Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

3 . ففي أوائل العشرينيات أخذت جهود الجامعة المصرية تتبلور ، وذلك قبل أن يصدر طه حسين كتابه « في الشعر الجاهلي » (1926) بسنوات . فقدم أحمد ضيف (سنة 1921) موقفا جديدا «لدراسة بلاغة العرب»[70] . وهو موقف يضع جهود القدماء في إطارها الصحيح ، فيناقشها في ظلّ فهم جديد للنقد بفصل دراسة الأدب عن مناهج العلم ، ويسلم بظهور أثر الناقد الشخصي في حكمه والاعتماد على الذوق المدرّب .

وفي أوائل الثلاثينيات كان (أمين الخولي) يناقش صلة البلاغة العربية بالفلسفة (سنة 1931)[71] ويكشف (طه حسين) الأصول اليونانية في البيان العربي من الجاحظ حتى عبد القاهر (سنة 1933)[72] . وكان (طه ابراهيم) يطرح من خلال تاريخه للتراث النقدي حتى القرن الرابع الهجري[73] هذا السؤال الهامّ « أيستطيع نَقَدَةُ الأَدَبِ أن يستعينوا بطرق العلم ؟ أيستطيع العلم أن ينقد شيئا أخصّ عناصره الشعور ؟ »[74] . واستخلص من بحثه أنّ كلّ محاولة لفهم الأدب من خلال قواعد العلم أو قوانينه مرفوضة « لأنّ العلم يقوم على القانون العام بينما النصّ الأدبي حدث متفرّد لا يمكن أن يخضع لقانون عام أو قاعدة مطردة فضلا عن أنّ القانون العلمي لا يختلف فيه الا الأفراد ، أمّا المقياس النقدي فمحلّ خلاف لأنّ

---

(70) أحمد ضيف : **مقدّمة لدراسة بلاغة العرب** .

(71) أمين الخولي : **البلاغة العربية وأثر الفلسفة فيها** ، بحث تاريخي تجديدي ألقي في الجمعية الجغرافية بالقاهرة ، مايو 1931 .

(72) طه حسين : **تمهيد في البيان العربي من الجاحظ إلى عبد القاهر** ، بحث بالفرنسية عربه عبد الحميد العبادي ونشره في مقدّمة كتاب **نقد النثر** .

(73) طه ابراهيم : **تاريخ النقد الأدبي عند العرب** .

(74) نفس المرجع ص129 .